المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 03-10-2007 العـــدد : 12528
الصفحـات : 17 المسلسل : 124

في حوار تنشره اليوم بالتعاون مع «الأنباء» الكويتية.. الرئيس الصومالي:

ثمن الدور السعودي وجهد خادم الحرمين الشريفين في دعم المصالحة

عدنان الراشد ، محمد الحسيني. مقديشو

تجاوز الثمانين لكنه متقد الذكاء والنشاط ومفعم بالحيوية، هكذا هو رئيس جمهورية الصومال العقيد عبدالله يوسف أحمد الذي استقبلنا السبت الماضي في منزله في مقديشو كأول جريدة عربية تدخل هذا المنزل منذ توليه الرئاسة قبل نحو 3 سنوات. رجل صريح وحازم إلى أبعد الحدود، متمسك بالديموقراطية رغم إرثه العسكري الذي أكسبه جزءا كبيرا من شهرته، فهو كان قائد القوات الصومالية في الحرب ضد الأثيوبيين حلفائه اليوم خلال النزاع على إقليم أوغادين في السبعينيات، حيث انتصر عليهم ورفض ترقيته لرتبة أعلى من عقيد، ثم قاد محاولة انقلاب فاشلة ضد حكم الرئيس الراحل محمد سياد بري، وتمكن من الفرار قبل أن يسجن في أثيوبيا سنوات طويلة أيام منغستو هيلا ميريام. ترأس عام 1998 إقليم «بونت لاند» ونجح في تجربة قيادة الإقليم الى حكم ذاتي مستقر وآمن، وعام 2004 انتخبه البرلمان الصومالي في مقره المؤقت في نيروبي عاصمة كينيا رئيسا للبلاد لمدة 5 سنوات سيتخللها إعداد دستور دائم.

تحدث الرئيس عبدالله يوسف عن الأوضاع الحالية للصومال، مؤكدا: أنها شهدت تحسنا على المستوى الأمني بعد إزاحة «المحاكم الإسلامية»، وشدد على ان بلاده تتمتع اليوم بعلاقات جيدة مع كل جيرانها، مؤكدا عدم وجود اطماع من اثيوبيا او غيرها بأرض الصومال ،لكنه اتهم «القاعدة» وأريتريا بالوقوف وراء الإرهاب في الصومال وفيما يلي نص الحوار:

أوضاعنا جيدة

× في بداية الحديث ونحن هنا في مقديشو، هل تطمئنون الناس بأن الأوضاع ذاهبة باتجاه الاستقرار ليعم كل ارجاء الصومال مع استمرار عملية المصالحة الشعبية؟

لو نظرنا الى اوضاع الصومال اليوم سنجد ان البلد ليس كما كان قبل 17 سنة من الآن. فالأوضاع بالمقارنة مع السابق اصبحت جيدة جدا، اما الأحداث المتفرقة التي تشهدها العاصمة فوراءها زمرة صغيرة من الإرهابيين الذين يعملون لضرب استقرار البلد، ولكن حكومتنا وشعبنا متفقان على المضي قدما.

اتفاق جدة

× كيف تنظرون الى اتفاق جدة الأخير؟ وهل هناك خطوات لتعزيز المصالحة عبر عقد اجتماعات ولقاءات أخرى؟

جاءت اتفاقية جدة برعاية من اخواننا في السعودية في

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 03-10-2007
الصفحـات : 17
العـــدد : 12528
المسلسل : 124

الرئيس الصومالي العقيد عبدالله يوسف أحمد مستقبلا الزميلين الراشد والحسيني (تصوير: أحمد سرور)

الرئيس الصومالي ورئيس الوزراء يتجولان بسيارة مصفحة بوسط مقديشو مع الزميلين الراشد والحسيني

الجيش الإثيوبي دخل بطلب منا لمساعدتنا وأوضاعنا الأمنية أفضل بكثير من السابق

الفيدرالية أفضل الحلول و«أرض الصومال» جزء منا ونطمح للحوار ومنع الانفصال

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 03-10-2007
الصفحـات : 17
العـــدد : 12528
المسلسل : 124

اعقاب مؤتمر المصالحة العام الذي أقيم في مقديشو لمدة شهرين ،وقد عززت الاتفاقية نتائج المؤتمر الذي شكل صدى وصوت الشعب وكنا بحاجةإلى تعزيزه وتحقيقه، وستستمر المصالحة لتشمل كل المدن والقرى والنجوع البعيدة، وهذه ليست بمهمة سهلة ،وانما مهمة واسعة وصعبة وتحتاج الى وقت كبير ومساعدة، فنحن 90٪ نريد ان نحل المشاكل الصومالية بالطرق السلمية ،وان تكون الرصاصة هي الحل الأخير، لكننا لن نتوانى في الوصول الى ما نريده.

x نحن نعرف ان فخامتكم كانت عندكم تجربة ناجحة عندما ترأستم إقليم «بونت لاند» وحققتم فيه الازدهار والاستقرار، فهل تسعون الى تعميم التجربة اليوم على مستوى الصومال؟

نعتز بتجربتنا في «بونت لاند» ولكن لست انا وحدي، أريد ان يعم الاستقرار ولكن الحكومة وكل الشعب الصومالي يريدون ذلك، والبرنامج الذي تعمل عليه الحكومة الحالية المؤقتة عنوانه تحقيق الاستقرار عبر نزع سلاح الميليشيات ،ووضع الدستور الجديد والقوانين والأنظمة التي سنعمل وفقها مستقبلا، إضافة الى موضوع التعداد السكاني الذي سيتم تنفيذه بالتزامن مع وضع الدستور، وعندما ننجز مسودة الدستور ويتفق عليه البرلمان سيطرح على الشعب للاستفتاء.

x أيّ قوانين وأنظمة ستكون لها الاولوية؟

القوانين واللوائح التي تؤدي الى قيام الاحزاب السياسية والتعددية في الصومال، يلي ذلك انتخابات حرة، وهذا هو برنامجنا، ونحن من القائلين :بأن الصومال ستكون في خطر ان لم تكن هناك ديموقراطية.

وحدة الصومال

x ماذا عن اوضاع ما يسمى بـ «جمهورية ارض الصومال» التي تعلن انفصالها؟

«ارض الصومال» جزء من جمهورية الصومال، الشعب الصومالي ال10 ملايين فقط، وليس من الجائز ان ينقسم على بعضه حتى لا يكون هناك انفصال او انقسام ،ويجب اعتماد الفيدرالية، ونحن نستعد الآن لنقيم حوارا مع «ارض الصومال» لإنهاء المشاكل فيما بيننا -ان شاء الله- بسلام وتفاهم لمصلحة الجميع.

x هل الصوماليون قادرون اليوم على الوقوف بوجه المؤامرات المحاكة في الخارج والجوار ضد مصالح الصومال؟

أولا جيراننا من الدول لا يريدون وقوع مشاكل بالصومال اليوم، وهذه حقيقة وسأسمي هذه الدول واحدة واحدة فلدينا علاقات جيدة مع اليمن وجيبوتي، واثيوبيا التي تواجدت قواتها على أراضينا بطلب منا، وكينيا، جميعها دول صديقة لا تفرض علينا ارادتها في أي موضوع مهما كبر، ولا تعاملنا بمنطق «افعلوا كذا وإلا...» فلماذا نعاديها؟ ولكن اذا كانت هناك دول تريد فعلا ان تقسم الصومال فلن تجد ما تريده، لأن وحدتنا ستكون أقوى من محاولاتها.

x هل من تصور لدى القيادة لمعالجة قضية اللاجئين الصوماليين؟

واجبنا كدولة ان نحل هذه المشكلة بمساعدة من يريد من اخواننا واصدقائنا، وهناك مئات الآلاف من اللاجئين بعد سنوات الحرب المريرة، وهنا ايضا نقول: إننا لا نستطيع الوصول لحل دون مساعدة اخواننا.

x سمعنا في نشرات الأخبار عن خلافات بينكم وبين رئيس الوزراء علي محمد جيدي.

هذا كلام نشرات أخبار عار عن الصحة، وبالمناسبة نحن نعاني من الأكاذيب في بعض وسائل الإعلام العربية، فها هو رئيس الوزراء حاضر اللقاء معنا (يشير إليه) ،اسألوه وتأكدوا بأنفسكم، وبأية حال نحن بلد ديموقراطي، ولو حصل خلاف أصلا فإنه ليس بالأمر الخطير ولابد من الوصول الى حل عبر الديموقراطية، ستحضرون جلسة مجلس الوزراء اليوم بحضوري وستتابعون أسلوب النقاش بيني وبين رئيس الوزراء والوزراء أنفسهم.

x حجم الدمار الذي شاهدناه في شوارع المدينة ضخم، كيف ستواجهونه؟

سنأخذكم بجولة في المدينة وسترون ما هو أفظع، ونجدد دعوتنا إلى أشقائنا لمساعدتنا في إعادة الأعمار، فشعبنا بحاجة لوقفتهم معه في هذه المرحلة المهمة.

x كيف هي علاقتكم بدول مجلس التعاون؟

العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي جيدة، وعلاقتنا مع الكويت ودية جدا، وانا أكن تقديرا كبيرا لصاحب السمو الأمير وأوجه لسموه وللشعب الكويتي التحية من خلال جريدتكم.

وخلال زيارتي الاخيرة للبلاد حصلنا من الحكومة على وعود بمساعدات نحن بحاجة إليها حتى يتمكن البلد من النهوض وهو يحتاج في هذه المرحلة لمساعدة اشقائه العرب والمجتمع الدولي، لكني أشير هنا إلى ان علاقتنا مع المملكة العربية السعودية مميزة ونشيد بدور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في العالم الاسلامي، وكذلك علاقتنا جيدة مع باقي دول المجلس.